تمثلات الانساق المؤسسة للإرهاب في الشعر العراقي المعاصر

الاستاذ الدكتور
ايمان مطر السلطاني
الباحثة
دعاء علي هادي
جامعة الكوفة - كلية التربية للبنات

تمثلات الانساق المؤسسة للإرهاب في الشعر العراقي المعاصر

الاستاذ الدكتور

ايمان مطر السلطاني

الباحثة

دعاء علي هادي

جامعة الكوفة - كلية التربية للبنات

ملخص البحث:

تناولت في هذا البحث القواعد المؤسسة لنسق الإرهاب، وتوصلت إلى أن البنية التي ساعدت بعناصرها في تجلي نسق الإرهاب، وهي السلطة التعسفية التي تعّد المهاد الأول للإرهاب، وهي تتمثل بالتسلط والدكتاتورية، و وسائلها التعسفية القمعية المتمثلة بالعنف وجاءت النصوص الشعرية بانساقها المعلنة والانساق المضمرة التي تكون بجانبها لتعضد موضوعة الإرهاب، فكانت النصوص الشعرية التي تدل على الدكتاتورية بانساقها على اختلافها، أكثر حضوراً في البحث، وذلك لكون الدكتاتورية أهم المسببات للإرهاب، ونخلص إلى أن التسلط والدكتاتورية يمثلان قاعدتين مؤسستين لظهور الإرهاب في العراق.

مدخل

لا يمكن ان يتشكل نسق الإرهاب من دون ان تكون هناك عوامل أسهمت في بلورة ملامحه، وتكوين صوره، ولابد ان تكون هناك بنية ساعدت بعض عناصرها في تجلي نسق الإرهاب، أي أن هناك قاعدة مؤسسة للإرهاب ، نمى وترعرع في ظلها، وهي متنوعة ، وتختلف من مجتمع إلى آخر، ومن أمة إلى أخرى ، ومن بلد إلى آخر، بحسب كل قاعدة وامكانياتها البشرية والمادية ، والعناصر المكونة لها.

ولعل السلطة السياسية وصورها التعسفية تعد المهاد الأول، ثم ما يتصل بصاحب هذه السلطة من صفات وخصائص ، تتمثل بالتسلط والدكتاتورية، ثم بوسائلها التعسفية والقمعية متمثلة بالعنف، ما تنتجه تلك الدكتاتورية من اغتراب للنفس الإنسانية، ومن تمردها بوجه التعسف والاضطهاد.

اولاً: السلطة

- **السلطة لغة:**

جاءت السلطة في اللغة اسماً مشتقاً من الفعل الثلاثي (سلط) بالضم، ومادة سُلط تناولتها المعجمات العربية، القديمة منها والحديثة؛ فقد جاء في لسان العرب: (سلطة: السلاطة: القهر، وقد سلطه الله فتسلط عليهم؛ والاسم سلطة، بالضم، والسلط والسليط، الطويل اللسان، والانثى سليطة وسلطانة، وسلطانة، وقد سلط سلاطة وسلوطة، ولسان سلط وسليط كذلك، وقد سلط بسلاطة وسلوطه، ولسان سلط وسليط كذلك ، ورجل سليط، أي فصيح حديد اللسان بين السلاطة والسلوطة. فقال: هو اسلطهم لساناً، وامرأة سليطة، أي صخابة التهذيب: وإذا قالوا امرأة سليطة اللسان فله معنيان: احدهما انها حديدة اللسان، والثاني انها طويلة اللسان.

الليث: السلاطة مصدر السليط من الرجال والسليطة من النساء، والفعل سلطت، وذلك إذا طال لسانهم و اشتد صخبها. ابن الاعرابي: السلط القوائم الطوال... والسلطان: الحجة والبرهان، ولا يجمع لأن مجراه مجرى المصدر.(١).

وجاء في مقاييس اللغة ان السلطة تعني القوة والقهر والسيطرة والتحكم، لذلك فإن التسلط: هو التحكم والتمكن والسيطرة ، ومنه جاء السلطان، وهو بمعنى: القوة والنفوذ والسيطرة،، وقد يجيء للقهر والغلبة والاغواء والكفر(٢)وتابع صاحب المعجم الوسيط من تقدمه في المعاني اللغوية للفظة

(السلطة)، ولكنه أضاف اليها المعنى الاصطلاحي، اذ يقول: (السلطة: التسلط والسيطرة والتحكم..... (سلطنه): جعله سلطاناً. (تسلطن: صار سلطاناً. (السُلطان): الملك او الوالي ، وجمعه (سلاطين). وهي سُلطانة. و القوة والقهر والحجة والبرهان.... (السلطنة): مملكة السلطان.) (٣) .

نخلص إلى ان (السلطة) تتمحور معاينها اللغوية في الحجة والبرهان والشدة والحدّة والسطوة والقدرة ، والمعاني جميعها تنصب في صاحب السلطة ، وهو السلطان او الوالي او الملك، أي ان المعاني المتقدمة تنحصر في السلطة السياسية لا غير.

- **السلطة اصطلاحاً**:

تمثل السلطة ظاهرة، تجلت منذ القدم، ونمت وتطورت مع تطور الشعوب والمجتمعات، واتخذت اشكالاً متنوعة بحسب زمان ومكان هذه السلطة، ودرجة الوعي المعرفي لصاحب السلطة والطرف الآخر الذي تقع عليه، فالسلطة لا تقوم إلا في علاقتها مع الآخر، ويمثل الآخر الذات الجمعية لشعب ما او مجتمع ما او امة ما ، وقد يكون الآخر جماعة او فئة او طائفة،(٤) وربما ينحصر في افراد لا يتجاوزون الاثنين والثلاثة افراد، اما صاحب السلطة فإنه غالباً ما يكون فرداً ، او بحسب نوع السلطة(٥) . لذلك تعرف السلطة بأنها: "ممارسة نشاط ما على سلوك الناس، أي القدرة على التأثير في ذلك السلوك، وتوجيهه نحو الأهداف والغايات التي يحددها من له القدرة على فرض ارادته" (٦) ، فالسلطة تمتلك رؤية محددة تعمل على تنفيذها على وفق آلية معينة ، ويقعه على عاتق الآخر التزام تلك الرؤية، بعض النظر عن كيفية الالتزام ذاك، ولكنها تبقى "القدرة على ممارسته بعض الوظائف لخدمة نظام اجتماعي ما بالمجمل"(٧) ، اذ تتحدد وظيفة تلك السلطة في خدمة الأنظمة

التي تتعلق بالآخر عن طريق التعليمات والقوانين التي تصدرها او تتبناها، وبالتالي يلزم الآخرين بتنفيذها.

أنواع السلطات:

على مر العصور تنوعت السلطات وتعددت، بل اصبح في كل مجال معرفي نوع من السلطة يختلف عن المجال الآخر، وكلما مر زمن معين احدث تغييراً في نوع السلطة، وربما تختلف السلطة وطبيعتها من مكان لآخر، لذلك إن نوع السلطة يخضع لتأثير الزمان والمكان، بل ان الاحكام والأعراف الداخلية لكل سلطة تتغير بمرور الوقت، وتخضع السلطة من ثم إلى التغيير. لكن تبقى بعض أنواع السلطات هي الأساس في حياة أي شعب او امة، وهذه السلطات هي:

١- **السلطة التشريعية**: وهي تقوم بسن و اصدار القوانين والاحكام التي تنظم الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والصحية والتعليمية وغيرها في الدولة، وتقوم بوضع القوانين المنظمة للسلطة التنفيذية، والقوانين التي تحدد اختصاصات السلطة القضائية. (٨) وتتمثل بمجلس منتخب من الشعب، ويكونون من أصحاب الكفاءة والخبرة في مجال اختصاصهم، ويختلف اسم هذا المجلس من دولة أخرى، فقد يطلق عليه برلمان او مجلس نيابي او مجلس شورى او مجلس شيوخ وغير ذلك.

٢- **السلطة التنفيذية**: وهي السلطة المخولة بتنفيذ القوانين والتعليمات التي تصدرها السلطة التشريعية، او اللوائح والانظمة (٩)،ذات الصفة التشريعية التي تكون ضرورية لسير عملها بشكل صحيح، وتتمثل هذه السلطة في الوزراء ورئيس الوزراء ورئيس الجمهورية ان كان الحكم جمهورياً، و الملك والسلطان والأمير ان كان الحكم وراثياً، فضلاً عن رؤساء الأجهزة المركزية، ومديري دوائر ومؤسسات الدولة، والهيئات العليا(١٠) .

٣- **السلطة القضائية:** وهي السلطة التي تعمل على ضمان سير الأنظمة والقوانين عملياً، أي انها تتولى محاسبة المخالفين والمتمردين على القوانين والتشريعات بواسطة القضاء، وتتمتع هذه السلطة بحرية تفسير النصوص القانونية على وفق الدستور، وتعمل على استتباب الامن والعدالة، وحل النزاعات بأشكالها كافة، ومن ثم فهي تعمل على احترام القانون بأبعاده المختلفة(١١) .

وقد يخضع المرء في اطوار حياته إلى سلطات متنوعة؛ اذ يخضع الطفل إلى سلطة ابوية، وفي المدرسة يخضع إلى سلطة المعلم والتعليم، وفي الشارع يخضع إلى سلطة المجتمع والاقران، وفي العمل يخضع إلى سلطة صاحب العمل، لذلك نجد ان السلطة تتوزع في الزمان والمكان، وتدخل في حياة الانسان بصورة مباشرة وغير مباشرة، وعلى وفق هذه الرؤية قام بعض الباحثين بتقسيم السلطة على أنواع أخرى.*

وعلى الرغم من تنوع السلطات تبقى السلطة السياسية هي السلطة المحركة والمؤثرة بصورة مباشرة او غير مباشرة في السلطات جميعها، واحياناً تمر في ازمة نزاع مع السلطات الأخرى، كما في النزاع القائم بينها وبين السلطة الدينية، وقد تمر في ازمة صراع مع السلطة التشريعية من اجل الاستحواذ على الدستور لصالحها.

وهذا صراع السلطات يتجلى في تفرد السلطة السياسية وهيمنتها على المؤسسات جميعها ، واتخاذها قرارات تخدم مصالحها الخاصة من دون استشارة او نقاش او تبادل للآراء مع احد، فهي تفيد افادة كاملة من معطيات السلطة التي تملكها وهذا ما يسمى بالتسلط(١٢) .

فالسلطة تمارس وظائفها لخدمة الأنظمة جميعها، والتي تخص الشعب ، والتسلط يسعى إلى توظيف صلاحياته السياسية لخدمة ذاته، لذلك يتسم

التسلط بالأنانية والتحيز في اتخاذ القرارات، واجبار من يقع تحت نطاق هذه السلطة بالامتثال والالتزام بهذه القرارات وتنفيذها من دون نقاش(١٣) .

والتسلط يولد العنف، لأن، ظاهرة الاجبار، واتخاذ قرارات لا تخدم الشعب، بل تكون ضد مصالحهم في أحيان أخرى تولد نوعاً من رد فعل عنيف من الشعب، يتمثل باشكال مختلفة ، والعنف قاعدة مؤسسة للأنتفاضات والثورات والتمرد،

ومثال ذلك قصيدة للشاعر حسن رحيم الخرساني من قصيدة بعنوان "صراح شيوخ البرلمان" ، إذ يقول فيها: (١٤)

قالوا العراق....
فقلتُ:
في أيِّ حبيب نائم...؟!
ضحكت اصابعُهم
تدغدغها النقود....
فبكيت من ألمي...
وقلتُ:
يا عراقُ
متى تعود.....؟

يعيش الشاعر حالة اختلاف مع السلطة ، ففي الوقت الذي يبحث فيه وجوده في ارض بلده، يجد الآخر يسعى لتحصيل موارد البلد لصالحه، وبينما هو يتألم ويبكي لما آل إليه وطنه، تأتي الضحكات من الطرف الآخر، وبينما هو ينادي بصوت عالٍ (يا عراق) كان الطرف الآخر يعد ما افاض عليه الوطن من دنانير.

تظهر الابيات انساقاً متعددة ومتنوعة، تتجسد في سلطة سياسية تتميز بالتسلط، تحاول ان تحصل على أموال الدولة لمصالحها الفردية، من دون ان تعمل على تنمية تلك الأموال وبناء الدولة او تقديم خدمات للشعب ، بل وتسعى إلى التفرد بقراراتها، واتخاذ تلك القرارات لصالحها، وينصب كل ذلك في جيوب السلطة وحاشيتها، وتمتنع عن توظيف تلك الموارد لصالح البلد او الشعب، فهي سلطة تتميز بالفساد والمركزية الشاملة لكل مفاصل الدولة.

ويتجلى نسق اللانتماء نسقاً مضمراً واضحاً في الابيات؛ إذ الأصابع التي تدغدغ الدنانير في جيب السلطة توحي بدلالة عدم الشعور بأي انتماء وطني؛ فالسرور الذي يعتورها هو فرحة مادية بما يدرّ عليها الوطن، وليست فرحة شعور بامتدادها الحضاري والفكري والثقافي له، ولا فرحة حب مثلما طغت على الذات الشاعرة حدّ البكاء، فيعيش الآخر من دون ان تكون جذوره الروحية والجسدية لتراب وماء هذه الأرض، فهو متلون، يمكن ان يعيش على اية ارض ، وفي أي مكان، لا تربطه الجذور والحضارة والثقافة بها، وانما تربطه المصالح الفردية، قوله ، وانتماؤه تحددها مصلحته لا غير.

تهمش الذات الشاعرة ولا تستطيع الحراك بأنواعه كافة، فهي مقموعة ايضاً، ولا تستطيع ان تتمرد او تنتفض، ولا حتى تحلم بغدّ مشرق، يمكن ان يحدث تغييراً في البلد، بل جل ما تفعله هو ان تحلم بعودة الماضي البعيد او القريب، فالماضي اجمل من الحاضر، والمستقبل مجهول للذات الشاعرة فلا تبحث عنه، وانما تبحث عودة الزمن إلى ماض كان اجمل واقوى.

تقدم الشاعرة بشرى البستاني خصائص للمتسلط من قصيدة بعنوان "الأرض" من ديوانها "مواجع باء – عين"(١٥)

ايتها الغرّاءُ..

ايتها الغزالةُ التي تنامُ في العراءُ
لا تفزعي ان جئت للشهادةْ
فحاكمْ البلدة ان صدقت...
سيأمرُ الثورَ الذي يحمل فوقَ الماءْ
عرشكِ ان ينفض قرنيهِ
فلا يُبقي سوى الصحراء

يبلغ التسلط أوجه في هذه الابيات،ـ اذ "الحاكم قادر ان ينهي الحياة، يفرض أوامره حتى على المخلوقات الأسطورية والأرض بما تحمله من معاني الخصوبة؛ والحياة مهددة بأمر منه بالتحول إلى مساحة جدباء لا تصلح للحياة، ان شعر بخطر يهدد عرشه، ويسلبه سلطته"(١٦) .

يظهر نسق التهميش نسقاً مضمراً متزامناً مع نسق التسلط، فكلما ازداد تسلط الحاكم ازداد تهميش الشعب، وكلما تفانى الحاكم في الحرص على سلطته كان الشعب يفنى رويداً، لذلك حاضر الشعب ومستقبله ، بل وتاريخه مرتبط. بحاكمه، والحاكم ليس بامكانه ان يهمش شعباً فحسب، بل ان يهمش ارضاً تحيا بالماء والزرع، ويجعلها ارضاً جرداء قاحلة؛ فسلطته وصلاحياتها تؤهله لغرض ما يريده، او يتمناه ، اما التسلط فيخول له حقوقاً وصلاحيات تبقي ذاته مركزاً ، متعالياً، وتتلاشى من دونه الأشياء جميعها، فتتضاءل امام جبروت السلطة امنيات الآخرين واحلامهم ، بل وحتى ابسط سبل العيش لهم، فلا تبقى لهم زرع ولا ماء.

تفرع نسق التضحية نسقاً مضمراً إلى جنب نسق التهميش، فلم يبق شيء لذات الشاعر سوى أن يقدم نفسه اضحية للأرض التي ينتمي إليها، لعلها ترتوي بدمائه بعدما غضب الحاكم عليها فحولها إلى صحراء؛ فروح الشاعر متوثبة للشهادة حتى قبل غضب الحاكم، مما يوحي بأن الظلم والقمع والتعسف قد بلغ حده، حتى لا يصلح ما افسده التسلط الا دم الشهداء.❖

نخلص إلى ان السلطة السياسية تتميز بالمركزية، فتنطوي السلطات الأخرى تحت سلطتها، وتمثل بؤرة لمؤسسات الدولة كلها، ولكنها في أحيان تتسم بالتسلط والاستحواذ على مقدرات الدولة المادية والبشرية، والسيطرة على السلطة التشريعية والتنفيذية، وهذا التسلط قد يأخذ منحى آخر عندما ينفرد بالسلطة فرد واحد، يتحكم بالانظمة والسلطات جميعها بالقوة، بل يعمل على الغاء الدستور او تغييره، ويفرض سيطرته بالعنف والبطش على افراد الشعب. وهذا ما يسمى بالدكتاتورية، وهذا ما ستتناوله الفقرات القادمة.

ويعرف العنف السياسي على انه: "استخدام القوة او التهديد لإلحاق الأذى والضرر بالآخرين لتحقيق اهداف سياسية" (١٧) ، إذ تتعدد عمليات الايذاء التي يلحقها العنف بالآخرين فتكون تارةً فردية إذ يقوم شخص باستعمال اليد أو اللسان بشكلٍ عنيف تجاه شخص آخر، وتارة نجده يتحول إلى عنف جماعي ١٨، فالعنف في معناه يرمي إلى انتزاع المطالب بالقوة أو اكره الآخر على التنازل عنها والاعتراف بها، فهو مفهوم ذو أثرٍ سلبي ؛ يتكبد بخسائر جراء استعمال هذه العمليات تجاه الآخرين، فهو اسلوب مرفوض في الأديان والقيم الانسانية والحضارية جميعها، ذلك أنه يحول القوة الفكرية ،والمادية، والروحية من طاقة بناء للإنسان ومجتمعه إلى طاقة هدم وتدمير.١٩

وعند تصعيد العنف في درجاته القصوى يأتي التصعيد النفسي والايديولوجي ليعطي نتاجاً آخر، اكثر دموية متمثلاً بالإرهاب، والإرهاب ليس صورةمن صور العنف ومظهراً له(٢٠) ، إذ ان العنف أحد أوجه الإرهاب ، بل انه أحد درجات الإرهاب فهو يمثل شكلاً من أشكال الإرهاب ، كونه يستعمل الإخافة ، وخلق الذعر في النفوس عن طريق استعمال القوة، والسلاح، أو التهديد بها ، فالإرهاب هو وسيلة غير مشروعة تتجسد بممارسة عمليات العنف،(٢١) فيتخذ الإرهاب من العنف شكله الدموي فقط،

ويؤسس له بفكر منحرف، وبنية عسكرية مسلحة، وسعي إلى تحصيل دولة على أي ارض يتم غزوها، أي ان الإرهاب تنظيم يحاول ان يؤسس لدولة سياسية عسكرية تستعمل ابشع صور العنف لتحصل على مكاسبها الخاصة.

نخلص إلى ان السلطة السياسية تستعمل التسلط والعنف لتحقيق منافعها السياسية؛ وقد جاء الشعر ليصور ابعاد تلك السلطة، و اؤلئك الساسة الذين يحاولون تمزيق النسيج الوطني" وكأن العراقيين يعيشون في واحات شبه منعزلة من الهويات ضيقة الأفق"٢٢ فهذا الشاعر سامي مهدي يقدم لنا شهادات حية على ذلك إذ ان سبب التمزيق الوطني هو أحد الأهداف السياسية التي يسعى بعضهم تحقيق ما يصبون إليه إذ يقول في قصيدة له من البحر المتدارك:(٢٣)

دائماً،

كان ثمة من يفتح الباب للغرباء

دائماً

كان ثمة في الحرس الموكلين بها

بلهاء

كان من ينتقيهم يباهي بهم

حين يسأله عنهم المنحدرون

يبين الشاعر في هذا المقطع من قصيدته ، ان السبب وراء الخراب والحرب، هو السلطة وممارسيها الذين ، يكونون دائماً عوناً للإرهاب فهؤلاء يختارون البلهاء لتنفيذ مخططاتهم والوصول إلى مايريدون وكل ذلك على حساب الوطن.

يظهر نسق عنف السلطة في النص ، إذ ان الشاعر يقدم في هذا النص شهادات شعرية ، على الذين كانوا سبب وراء وصول البلد إلى هذا الوضع الأمني المتردي، فيظهر نسق عدم التفرقة بين من يمارس العمالة للاجنبي ،وبين

البلهاء الذين لا يفقهون السياسة، إذ ان هؤلاء بسبب الاخطاء التي يرتكبونها من جراء ممارستهم السلطة ، ساعدوا على سقوط الوطن وانتشار الإرهاب ، وعدم الاستقرار، ونجد نسق عدم استقرار السلطة فهي تتأرجح بين ما تعلنه من أيديولوجيا التي تمثل وجهها المعلن، وبين السيكولوجيا التي تمثل وجه السلطة الخفي.٢٤

نخلص إلى أنّ السلطة تنتج في بعض أشكالها تسلطاً وعنفاً، وهذا يولد الاستبداد والتعسف، وقد تتطور هذه السلطة سلباً حتى تصبح سلطة دكتاتورية، وهذا ما يتناوله المبحث القادم.

ثانيا: الدكتاتورية

- الدكتاتورية لغة:

وهو اسم منسوب إلى دكتاتور، وهو "حكم الفرد او الجماعة دون الالتزام بموافقة المحكومين"(٢٥) ، وهذا الحاكم الفرد او الجماعة يستبد بسلطاته، ويسيطر على السلطة القضائية في الدولة، ويرفض نظام الشورى، ويلزم محكوميه بقراراته التعسفية(٢٦) .

ينحصر المعنى اللغوي للدكتاتورية في الحاكم الذي يتفرد بسلطته من دون مشروة، ويتضمن الاستبداد، والتعسف، والحاكمية المطلقة، وإلغاء النظم والقوانين التي تتعارض مع مصالحه وسلطاته، والزام المحكومين بالقرارات التي يصدرها.

- الدكتاتورية اصطلاحاً:

جاء مصطلح الدكتاتورية في معاجم المصطلحات بمعانٍ قريبة من المعاني اللغوية، ويعني "النظام السياسي الذي تتركز السلطة فيه بيد شخص ما او هيئة واحدة، ويقوم هذا الشخص او الهيئة بحكم البلاد عن طريق فرض قوانين وإخضاع الشعب لها"(٢٧).

إذ تأتي الدكتاتورية تجسيداً للنظام الفردي الذي يحكمه شخص واحد، ويفرض سيطرته بالقوة والعنف، ويمارس السلطة بحسب مشيئته، فيقوم بألغاء الدستور او تغييره بما يتناسب مع مصالحه الفردية، وتوجهاته السياسية، ويتحكم بالقرارات جميعها، ان كانت سياسية ام اجتماعية ام اقتصادية، وهو في ذلك لا يخضع لأية رقابة، او ينتمي إلى اية سلطة اعلى منه، وتخضع حاكميته إلى سلطة الحزب الواحد، فيرفض التعددية الحزبية، بأشكالها جميعاً، ويسعى إلى كسب تأييد الشعب بالقوة والعنف(٢٨) .

- **خصائص وأنواع الدكتاتورية**:

تنشأ الدكتاتورية في ظل انعدام ممارسة التجربة السياسية والديمقراطية، وانعدام الحريات الفردية والفكرية والاجتماعية والعقدية(٢٩) ، وقد تظهر بعد الحروب مشكلات يعجز عن حلها النظام الديمقراطي فيلجؤون إلى النظام الدكتاتوري لحل تلك المشكلات، وربما تلجأ الثورات الشعبية او بعض الانقلابات السياسية إلى إقامة حكومة دكتاتورية ريثما يستقر بها الحال. (٣٠)

وتعمل الدكتاتورية على الغاء الدستور وتكريسه لمصلحة الفئة الحاكمة، والانفراد باتخاذ القرارات السياسية وغيرها من دون مشورة او اخذ رأي و تغييب، وتغيب التوزيع العادل للموارد المادية، والسلطات والمناصب السياسية والإدارية، والاقتصار على فئة بعينها، فضلاً عن استعمالها الاستبداد و العنف والتعذيب وغيرها(٣١) .

تتخذ الدكتاتورية شكلين، يظهر الشكل الأول في فرض السلطة لنوع من الأيديولوجيا في المجالات جميعها، في الاجتماع، والاقتصاد، والدين، والسياسة، ولا تحمل الشكل الآخر أية أيديولوجيا او رؤيا ممنهجة، وانما تستند إلى العنف والقمع في فرض سيطرتها(٣٢) .

وهناك من صنف الدكتاتورية بحسب الزمن الذي تستغرقه في البقاء في السلطة، إن كان طويلاً ام قصيراً، وهناك من صنفها بحسب نوع القمع وشدة الذي تمارسه على الشعب ، فتبرز أنواع من الدكتاتوريات؛ منها: الشمولية والاستبدادية، والعسكرية، والتنموية، والوحشية، والنفعية وغيرها(٣٣) ، وهذه الدكتاتوريات جميعها تخدم ذات الدكتاتور، ويصبح الشعب ضحيتها جراء القمع والعنف الذي تستعمله ضده.

وللدكتاتورية سلبيات كثيرة، ذلك انها تؤدي إلى التعسف والقمع والاستبداد، ومصادرة حقوق وحريات الشعب، وتسخير الإمكانيات المادية والبشرية لخدمة فرد واحد، الا وهو الدكتاتور(٣٤) .

صور الشعراء اشكال تلك الدكتاتورية في قصائدهم، ومنها قول الشاعر رمزي عقراوي في قصيدته (رواية التغيير)، اذ جاء فيها(٣٥) .

أين الحرية وهي مبتغى الشعوب
وأين بلسم الوطن
على ما يجرح؟؟؟
يا شعب....!
ويح مصيرنا
ماذا جنينا؟؟؟

تسعى ذات الشاعر إلى الحرية، وهي ليست حسية خاصة بالشاعر نفسه، وانما حرية شعب يعاني الاضطهاد والقمع بألوانه كافة، اذ تظهر الذات الجمعية (يا شعب) مطالبة بالتحرر من معاناتها، ويتساءل في خضم ذلك: هل ان ما يجري هو عقوبة جرم ارتكبه الشعب؟ ولا يجد جواباً لذلك.

يظهر نسق الانتفاضة او الثورة عندما ينادي الشعب بصوت عال وبعدها (....) دلالة الكلام المحذوف، أي حديث المسكوت عنه، ولكنه جاء جهراً

ليعلن التمرد والانتفاضة على السلطة الطاغية، التي تعبث بأرواح الناس، وتستعمل وسائل الترهيب المعهودة لتجعل من الشعب شعباً خاضعاً خانعاً، وجاء نداء الشاعر للشعب؛ لأجل ان يستنهضه من سباته.

جاء نسق الخوف من المجهول نسقاً تراكمياً ؛ فالدكتاتورية التي تسيطر على مفاصل الدولة جميعها، وتصادر حقوق الأفراد، وتنتهك الحرمات، وتقمع اشكال التعبير كلها، تضع الشعب امام حاضر مؤلم سوداوي، ومستقبل مجهول، لا يعرف ان تؤدي تلك الانتهاكات؛ فربما يكون مستقبلاً مظلماً كالحاضر او ربما يحدث التغيير فيكون مستقبلاً مشرقاً، وربما يكون المستقبل في صورة ابشع من الحاضر؛ فالتراكمات الانتهاكية تؤدي إلى مستقبل مظلم.

يؤدي نسق الخوف من المجهول إلى نسق الحيرة؛ فمجهولية المستقبل تشعر الشاعر بالحيرة، وهذا ينسحب على الذات الجمعية التي يترآى المستقبل امامها بضبابية ومجهولية، مما يسبب نكوصاً على الذات، وعلى الرغم من دعوة الشاعر إلى التمرد والثورة ولكنها ثورة محكوم عليها بالفشل والقمع، لذلك ينهي الشاعر قصيدته بحيرة مؤلمة.❖

ويجسد سعيد قنبر في قصيدته (انتخابات) الطرائق التعسفية في اجراء الانتخابات، واجبار المواطنين بالتهديد والعنف على التصويت لصالح السلطة الحاكمة، اذ يقول(٣٦) .

في انظمتنا العربية
ارقى معاني الديمقراطية
لا تثريب ولا اكراه ولا جبر
ففي يوم بقاء الحبر
يخيروك
بين الحاكم
.... وبين القبر....!!! س. ق ٢٠١٦

يسخر الشاعر من ديمقراطية الأنظمة العربية، فهي تستعمل الديمقراطية غطاءً امام الرأي العام العالمي؛ فتعلن عن انتخابات لاختيار الحاكم، ولكن الانتخابات تجرى على شكل استفتاء ينعم او لا للحاكم، وفي يوم الاستفتاء يخير الفرد اما الحاكم، واما الموت على يد جلادي الحاكم.

يأتي إحساس الشاعر بمرارة الموقف في يوم الاستفتاء مصحوباً بنسق الخوف من السلطة والحاكم؛ فالفرد الذي يخير بين ان يستفتي بنعم فينعم برضا الحاكم، واما ان يستفتي بلا فيتعرض لغضب الحاكم، وغضب الحاكم يتجسد بالتعذيب والقتل بأنواع بشعة، ويتمظهر الخوف في ابيات الشاعر عندما لا يذكر البلد الذي يمارس انتخابات وهمية وقمعية، لم يصرح بذلك العراق (في انظمتنا العربية)، وانما صرح باسم الأنظمة العربية، ليوهم القارئ بأن الظاهرة عامة في البلدان العربية، ولا تقتصر على بلد دون آخر، ودافع الايهام ينصب في خوف الشاعر من قمع الحاكم وأعوانه.

ونسق الخوف لا يظهر منفرداً في الأبيات، بل يظهر معه نسق الصمت وانعدام المقاومة نسقاً مضمراً؛ فالشعب الذي يستفتي بنعم خوفاً من الحاكم الذي يفرض عليه أشكالاً من الاستبداد والقمع والقهر هو شعب صامت، لا يرفض أو ينتفض أو يقاوم، ولا حتى يعبر بأية وسيلة تعبير؛ قد تكون شفاهية أم كتابية، سلبت إرادته، وصودرت حقوقه، وهو صامت ساكن لا يقوى على شيء.

ويأتي نسق الصمت مسيطراً في الابيات، أن نسق الموت يسيطر هو الآخر على الابيات؛ فالصمت يأتي نتيجة الخوف من الموت، فالموت ظاهرة تنتشر في المجتمع بكثرة نتيجة الدكتاتورية الاستبدادية التي تحكم البلاد، فالشعب الذي يخاف ان يقول كلمته مع نفسه، في الاستفتاء خوفاً من عقاب الحاكم، فهو أولى ان يخافه عند كلامه، فيأتي الصمت هو الحل الوحيد لتجنب الموت.❖

نخلص الى ان الدكتاتورية حالة سياسية سلبية، تعاني منها بعض الدول التي تقع تحت وطأتها، اذ تتعرض هذه الشعوب إلى الاضطهاد والقمع والتصفية الجسدية و التهجير وغيرها، مما يخلق في نفوس الشعوب تراكمات من الكراهية، ونزوع نحو التمرد بأشكال مختلفة ومتنوعة؛ منها السلبي كأعمال الشغب والفوضى؛ أو الإيجابي كالمظاهرات والانتفاضة والثورة. ولكنه تمرد ناتج عن السلطة الدكتاتورية.

شكل التمرد ظاهرة متجددة ومتنوعة على مر العصور و الازمان، وتنصب في خروج الفرد عما تعارف عليه جماعته التي ينتمي إليها، متجاوزاً بذلك ما ألفه قومه من سلوكيات وأفعال ؛ أي يعمل على كسر العادات والأعرافالمتعارف عليها، من اجل تحقيق غرض معين، يسعى إلى تحقيقه، على الرغم من ان تحقيق ذلك تصاحبه معارضه من الطرف الآخر، بل احياناً يتطور إلى نزاع طويل، وربما يشكل ظاهرة في بعض المجتمعات؛ للك تتميز هذه المجتمعات بعدم الاستقرار والثبات في المجالات جميعها، والتمرد لا يظهر في جانب معرفي دون الآخر مالم يدخل في مجالات الحياة جميعها؛ لأن التمرد يحدث في السياسة والفكر والاجتماع والفن وغيرها من الجوانب الأخرى.

وجاء التمرد في المفهوم الفلسفي على انه: " فعل يمارسه الفرد ضد قوى عاتيه، لا يستطيع الحاق الهزيمة بها، ولكنه يواصل الصراع رغم الفشل ﴿على الرغم من فشله﴾؛ لأن لا خيار امام الانسان ومصيره"(٣٧)

وفي علم الاجتماع جاء التمرد على انه: " محاولة فردية لتغيير الواقع الاجتماعي، غير ان هذه المحاولة ، وبسبب فرديتها محكوم عليها بالفشل، ذلك ان تغيير الواقع يحتاج إلى ثورة اجتماعية او إلى مدى تاريخي"(٣٨) .

أي ان التمرد يقوم على الخروج على الواقع المألوف لغرض تغييره من ظلم او تعسف وقع عليه، على الرغم من ان هذا الخروج لا يحقق غاياته

المنشودة، بل هي محاولة لا يكتب لها النجاح عادة ولكنها صورة من صور التعبير الفكري عن الذات.

ويدخل المصطلح الجانب السياسي بوصفه "حالة من حالات الخروج على الشرعية من بعض الفئات او سكان منطقة من المناطق وهو بمثابة تحد سافر للسلطة مثل الاضراب والمظاهرات والامتناع عن تنفيذ القوانين، واللجوء لمقاومة السلطات بشكل جماعي"(٣٩) ، أي انه خروج على الأنظمة والقوانين العامة للنظام الحاكم، ورفض الامتثال لما يصدر عنه، بل وعدم الاعتراف بسلطته.

- **خصائص التمرد ووسائله**:

يتميز التمرد بخصائص معينة، بعضها ذاتي، يتعلق بدواخل الفرد النفسية، وبعضها الآخر بسلوكياته الانفعالية. يظهر انطباع عام عن عدم الرضا يعيشه الفرد، وحاله من القلق النفسي و التوجس والخيفة من الآخر، ما ينعكس في عمله وانفعاله وسلوكه مع الآخرين، وفي رؤيته للكون والوجود(٤٠) .

وتظهر روح المقاومة بأبعادها وتجلياتها كافة كرد فعل مضاد لحالة الرفض التي يعيشها الفرد(٤١) ، وتتحول المقاومة إلى ثورة ضد هيمنة السلطة، التي تستعمل وسائل القمع والبطش والتصفية والابادة، كي تخرس الافواه، وتقضي على أي تحرك سياسي او ثقافي يؤدي بمصالحها إلى الهاوية، ولكن الثورة تظهر استجابة فعلية لردع الظلم الواقع عليها(٤٢) . فالاستبداد والظلم يستدعي التمرد والثورة، وظهور التمرد مرتبط بوجود القمع؛ فأحدهما يستدعي الآخر(٤٣) .

والتمرد والقمع صنوان لا يفترقان، وقد ظهرا في العراق بشكل لافت للنظر في مراحل متباينة من تاريخ العراق المعاصر؛ اذ يحدث التمرد ضد الدكتاتورية المستبدة، ولكن هذا التمرد يقمع وبشدة مع ما يصاحبه من وسائل التعذيب والتصفية الجسدية، لكن يقى رفض الواقع المؤلم أولى

الخطوات نحو التغيير، مع ما يجدو النفس من تطلعات وآمال وقوة إرادة في رفع الظلم والاضطهاد عن الشعب، وشواهد ذلك كثيرة، و جاء في قول الدكتور صباح عنوز من قصيدة له بعنوان "رقم بلا رقم" من ديوانه "ما دونته نور على خدٍ العذراء"(٤٤)

سأبقر بطن السر، واسكب الرغبة في فم الصحراء
سأعصر ترددي كي ينقط ما تبقى من مشاهد الطفولة
نافضاً عن جبين السر رماد الاحتراق، غاسلاً دكنته، شاهقاً في حنجرته
احرك ذراع الحرف كي امرنّه على الانتماء واشعار الرغبة
على الحركة والمداعبة الموجة
اعلمه هطول الصوت واخضرار الذكريات
سأقرأ قصتي، ابقر غيمتي، سأفتح بابَ الضباب
ليبكي الطفل الذي ما زال يجثو في البصيرة
مازال اغمى في الظهيرة
سأطلق اجنحة الفضاء، والثم فم التردد ، واشعل اللهاث

يحاول الشاعر استنفار ما تبقى من إرادة لديه ولدى اقرانه قاهراً ترددهِ، وخوفه، وصمته لينتفض ، ويقول كلمته، ولكنها أُمنيات تتجاوز الحلم إلى الواقع مستقبلاً (سأبقر، وأسكب، سأعصر، سأقرأ، سأطلق)، أي انها أفعال مستقبلية حاضرة في ذهن الشاعر، لكنها غير حاضرة في فعله الآني، فهي أُمنيات ترفض الواقع، وتتمرد عليه.

عندما تتحرك الأفعال المستقبلية على طول الابيات فإنها تنبئ عن واقع مؤلم، وحاضر بشع، عن واقع يفتقر إلى الإنسانية، وإلى الحياة الحرة الكريمة، فالشعب يعاني الحرمان والفقر والمرض والجهل، يفتقر إلى ابسط مقومات العيش الكريم حتى الطفولة تعاني الحرمان، وتتألم، ليس ذلك فحسب، وإنما

يفتقد الافراد احساسهم بالانتماء إلى الأرض والوطن، ويفتقرون الرغبة في تغيير النظام، بل يفتقرون إلى اية حركة يمكن ان تحدث تغييراً في حياتهم، فالسكون والصمت يسيطران على مفاصل حياتهم، ولكن ذات الشاعر تحفزهم، تثير في نفوسهم الهمة، وتزرع الامل والتفاؤل، وتخلق حافز التمرد من اجل التغيير والإصلاح نحو الأفضل.

يظهر نسق الانتماء قوياً عند الشاعر الذي يبث الحياة في الجماد، ففعل الصحوة لديه جاء نتيجة حتمية تشبثه بهذه الأرض، واحساسه بجذوره التاريخية والحضارية لها، لذلك فهو يتمرد وينتفض ويحفز الآخرين ايضاً، ويحلم بثورة تغير الواقع برمته ، فيظهر نسق رفض الواقع، ليؤكد التمرد على حالة الحرمان التي يعيشها الشعب، ومن انتهاك للطفولة كما اننا نجد نسق الصمت فهو يصف حالة التردد (سأطلق اجنحة الفضاء، والثم فم التردد ، واشعل اللهاث) فهو هنا بعد الصمت يتمرد على الواقع .❖

Abstract

In this research, I discussed the basic rules for the coordination of terrorism, and found that the structure that helped its elements to manifest the form of terrorism, which is the arbitrary authority that is the first machete of terrorism. It is the authoritarian and dictatorial methods and the oppressive means of violence. Alongside them to strengthen the subject of terrorism, was the texts of poetry that indicate the dictatorship of the various factions, more present in the research, because the dictatorship is the most important causes of terrorism, and we conclude that authoritarianism and dictatorship are the basis of the foundations of the emergence of terrorism in the Iraq.

هوامش البحث

(١)لسان العرب ج٢١/٢٠٦٥.

(٢)ينظر: معجم مقاييس اللغة، احمد بن فارس بن زكريا أبو الحسين، تحـ: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر ، ١٩٧٩م، ٩٥/٣.

(٣)المعجم الوسيط، قام بإخراجه: إبراهيم مصطفى، احمد حسن الزيات، حامد عبد القادر، ومحمد علي النجار، ط٢، دار الدعوة، استنابول، تركيا، ١/ ٤٤٣.

(٤)ينظر: مفهوم السلطة السياسية، مساهمة في دراسة النظرية السياسية، رعد عبد الجليل، مجلة دراسات دولية، ع٣٧، كلية العلوم السياسية-جامعة صلاح الدين، ١٢٠-١٢١.

(٥)ينظر: المعجم النقدي لعلم الاجتماع، ر. بودون وف.يوريكو، ترجمة، د. سليم حداد، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر (د. ط) ، (د.ت)، ٣٧٢.

(٦)معجم العلوم الإنسانية جان فرانسوا دورتيه، ترجمة، د. جورج دكتورة، (د.ط)،(د.ت)مجد المؤسسة الجامعية للنشر والدراسات والتوزيع ٤٦٧.

(٧)السلطة عند ماكس فيبر ،د. حنان علي عواضة، جامعة بغداد، كلية الآداب، مجلة الأستاذ ٢٠٦، ،مج١،٢٠١٣ ،٢٦٧ ،

(٨)ينظر: دراسات موجزة عن مفهوم الدولة وأنواع السلطات العامة، نظام احمد رشيد، احسان احمد رشيد، سولين حاجي، مطبعة زانا، دهوك ٢٠٠٦م، ٢١

(٩)ينظر: السلطة(المفهوم -المصادر -الانواع -الانماط)، أسماء محمد فراس السرحاني، مرام بنت صالح النفيسة، نوف الداود،جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية ، كلية العلوم الاجتماعية ،١١ ، ينظر :تموسوعةالقانون الجنائي للإرهاب ج ١، المواجهة الجنائية للإرهاب جرائم الارهاب. الاحكام الاجرائية للجرائم الارهابية ، د. محمود صالح العادلي، ط ١،دار الفكر الجامعي، الاسكندرية، مصر،، ٢٠٠٣،ص٧٧

(١٠)ينظر: الدين والسلطة قراءة معاصرة للحاكمية، محمد شحرور، دار الساقي، ط١، بيروت، لبنان، ٢٠١٤، ٣٨١.

(١١)ينظر: مفهوم الدولة وأنواع السلطات ٢١ – ٢٢، وينظر:الدين والسلطة قراءة معاصرة للحاكمية، ٣٨٤-٣٨٥.

*ينظر: الدين والسلطة قراءة معاصرة للحاكمية، ٣٧٩-٣٨٥.

(١٢)ينظر: شرعية السلطة في العالم العربي، احمد بهاء الدين،(د.ط) ، دار الشروق، القاهرة، (د.ت)، ١١-١٢.

(١٣)ينظر : المصدر نفسه: ١٢.

(١٤)بياض السواد، حسن رحيم الخرسانيط١، دار الشؤون الثقافية، بغداد، ، ٢٠١٣،
(١٥)الاعمال الكاملة، بشرى البستاني، ط١، المؤسسة العربية للدراسات، بيروت، ٢٠١٢م، ٢٢٣.
(١٦)المركز والهامش في القصيدة النسوية العراقية (٢٠٠٣ – ٢٠١٣) شهد سلام عبد حسون، رسالة ماجستير، جامعة بابل، كلية التربية للعلوم الإنسانية، ٢٦.
❖ينظر: قصيدة مراهقة سياسية الديوان المخطوط للشاعر سعيد قنبر
(١٧)ظاهرة العنف السياسي في النظم العربية، د. حسين توفيق إبراهيم، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت ، ١٩٩٩م، ٤٨
١٨) ينظر: علم اجتماع العنف والإرهاب، د. إحسان محمد الحسن، دار وائل للنشر، ط١، ٢٠٠٨، ٢٦.
١٩) ينظر: التطرف اسبابه وعلاجهاشم الهاشمي، دار ومكتبة عدنان للطباعة والنشر، ط١، ٢٠١٦، ، ٢١-٢٢.
(٢٠)ينظر: العنف السياسي: أسبابه، آثاره، أهدافه ، وسبل مكافحته، م.د. محمد حسن دخيل، جريدة الثقافة الجماهيرية، الاعلام المركزي، فلسطين، ٢٠١٧م،
٢١٢١) ينظر :الإرهاب ومحاربته في العالم المعاصراسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي،(د.ط)، (د.ت):٢٤.
٢٢) حصاد العاصفة-ثقافة التضاد العراقي بين زمنين ، سعيد العبيدي ط١، سلسلة دراسات، العراق، بغداد، ، ٢٠١١، ج١، ١٠٦.
٢٣) يحدث دائماًسامي مهدي، ط١، دار ميزوبونوميا، بغداد:٢٢ .
٢٤) ينظر: سيكولوجيا السلطة،بحث في الخصائص المشتركة للسلطة، سالم القمودي ط١،، مكتبة مدبولي ، القاهرة، ١٩٩٩، ١٦.
(٢٥)المعجم الوسيط ٢٩١/١.
(٢٦)ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة ، احمد مختار عمر، عالم الكتب، ط١، ٢٠٠٨، القاهرة،٧٥٩/١
(٢٧)معجم المصطلحات العلوم السياسية، د. وضاح زيتون،(د.ط) دار أسامة للنشر، ٢٠١٤(د. م) ، ١٧٥.

(٢٨)الأنظمة السياسية ، باسل الشوارب، المركز الوطني للمتميزين، الجمهورية العربية السورية، ٢٠١٥، ٥.

(٢٩)ينظر: اتجاهات الفكر السياسي في العصر الحديث، مهدي محفوظ، (د.ط)،المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٩٠م، ١١٠ – ١١١.

(٣٠)ينظر: الأنظمة السياسية، ٥.

(٣١)ينظر: معجم مصطلحات العلوم السياسية ١٧٥ – ١٧٦.

(٣٢)ينظر: تعريف الدكتاتورية ، طلال مشعل، مقال على شبكة الانترنيت بتاريخ، ١٣/ يناير/ ٢٠١٦، على الموقع madoo3 com.

(٣٣)ينظر: تعريف وأنواع الدكتاتوريات: مجتمع مدني، إسماعيل ميرشم الحوار المتمون، ٢٠١١، ٢.

(٣٤)ينظر: الأنظمة السياسية، د. صالح جواد الكاظم، د. علي غالب العاني، المكتبة القانونية، بغداد، ١٩٩٠م ، ١٩.

(٣٥)الديوان المخطوط للشاعر رمزي عقراوي

❖ينظر: يحدث دائما :٢٤-٢٥

(٣٦) الديوان المخطوط للشاعر سعيد قنبر.

❖ينظر:انا والجنة تحت قدميك، امل الجبوري، ط١، دار الساقي، بيروت، ٢٠١٣م، ورقة الاهداء

(٣٧)تمرد الانثى في رواية المرأة العربية وبيلوغرافيا الرواية النسوية ٣٥

(٣٨) المصدرنفسه ٣٥.

(٣٩)معجم مصطلحات عصر العولمة، عبد الكافي إسماعيل عبد الفتاح، كتب عمر للنشر والتوزيع ٣٢٢.

(٤٠)ينظر: التآمر والتمرد، قراءة في خطاب الهزيمة في الإسلام، عبد الغفار العطوي، ط١، رند للطباعة والنشر، دمشق، ٢٠١٠م، ١٧٤.

(٤١)ينظر: النقد والخطاب، محاولة قراءة في مراجعة نقدية عربية معاصرة، مصطفى خضر، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، ٢٠٠١م، ١١٩.

(٤٢)ينظر: المعارضة في الفكر السياسي والإسلامي والوصفي، مفهومها، أهميتها، واقعها، دراسة مقارنة، عبد الحكيم عبد الجليل المغبشي، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ٢٠٠٦م، ٨٦.

(٤٣)ينظر: المراقبة والمعاقبة، ولادة السجن، ميشيل فوكو، تر: علي مقلد، مراجعة: ، بيروت، لبنان، ١٩٩٠م، ١٠٤.

(٤٤)ما دونته نور على خد العذراء، د. صباح عباس عنوز، ط١، دار الضياء للطباعة والتصميم، النجف الاشرف، ٢٠٠٧م، ٤٥.

❖ينظر: قصيدة ارهاب١من المجموعة الشعرية،) قصائد ممطرة، ماجدة الغضبان، ط١ دار تالة ، ، ٢٠٠٩، ١٧، وينظر:متى ستصدق انّي فراشة؟، ريم قيس كبة، ط١، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ٢٠٠٥م، ٢٢.

قائمة المصادرو المراجع

١- قصائد ممطرة، ماجدة الغضبان، ط١ دار تالة ، ، ٢٠٠٩

٢- متى ستصدق انّي فراشة؟، ريم قيس كبة، ط١، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ٢٠٠٥م

٣- ما دونته نور على خد العذراء، د. صباح عباس عنوز، ط١، دار الضياء للطباعة والتصميم، النجف الاشرف، ٢٠٠٧م

٤- المراقبة والمعاقبة، ولادة السجن، ميشيل فوكو، تر: علي مقلد، مراجعة: ، بيروت، لبنان، ١٩٩٠م،

٥- المعارضة في الفكر السياسي والإسلامي والوصفي، مفهومها، أهميتها، واقعها، دراسة مقارنة، عبد الحكيم عبد الجليل المغبشي، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ٢٠٠٦م

٦- النقد والخطاب، محاولة قراءة في مراجعة نقدية عربية معاصرة، مصطفى خضر، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، ٢٠٠١م

٧- التآمر والتمرد، قراءة في خطاب الهزيمة في الإسلام، عبد الغفار العطوي، ط١، رند للطباعة والنشر، دمشق، ٢٠١٠م،

٨- معجم مصطلحات عصر العولمة، عبد الكافي إسماعيل عبد الفتاح، كتب عمر للنشر والتوزيع

٩- تمرد الانثى في رواية المرأة العربية وبيلوغرافيا الرواية النسوية
١٠- انا والجنة تحت قدميك، امل الجبوري، ط١، دار الساقي، بيروت، ٢٠١٣م، ورقة الاهداء
١١- الأنظمة السياسية، د. صالح جواد الكاظم، د. علي غالب العاني، المكتبة القانونية، بغداد، ١٩٩٠م
١٢- تعريف وأنواع الدكتاتوريات: مجتمع مدني، إسماعيل ميرشم الحوار المتمون، ٢٠١١
١٣- تعريف الدكتاتورية ، طلال مشعل، مقال على شبكة الانترنيت بتاريخ، ١٣/ يناير/ ٢٠١٦، ، على الموقعmadoo3 com
١٤- اتجاهات الفكر السياسي في العصر الحديث، مهدي محفوظ، (د.ط)،المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٩٠م
١٥- الأنظمة السياسية ، باسل الشوارب، المركز الوطني للمتميزين، الجمهورية العربية السورية، ٢٠١٥
١٦- معجم المصطلحات العلوم السياسية، د. وضاح زيتون،(د.ط) دار أسامة للنشر، ٢٠١٤(د. م) ، ١٧٥
١٧- معجم اللغة العربية المعاصرة ، احمد مختار عمر، عالم الكتب، ط١، ٢٠٠٨، القاهرة
١٨- سيكولوجيا السلطة،بحث في الخصائص المشتركة للسلطة، سالم القمودي ط١،، مكتبة مدبولي ، القاهرة، ١٩٩٩،
١٩- حصاد العاصفة-ثقافة التضاد العراقي بين زمنين ، سعيد العبيدي ط١، سلسلة دراسات، العراق، بغداد، ، ٢٠١١، ج١
٢٠- يحدث دائماًسامي مهدي، ط١، دار ميزوبونوميا، بغداد،
٢١- ظاهرة العنف السياسي في النظم العربية، د. حسين توفيق إبراهيم، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت ،١٩٩٩
٢٢- علم اجتماع العنف والإرهاب، د. إحسان محمد الحسن، دار وائل للنشر، ط١، ٢٠٠٨
٢٣- التطرف اسبابه وعلاجههاشم الهاشمي، دار ومكتبة عدنان للطباعة والنشر، ط١، ٢٠١٦.
٢٤- العنف السياسي: أسبابه، آثاره، أهدافه ، وسبل مكافحته، م.د. محمد حسن دخيل، جريدة الثقافة الجماهيرية، الاعلام المركزي، فلسطين، ٢٠١٧م

٢٥- الإرهاب ومحاربته في العالم المعاصراسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي،(د.ط)، (د.ت)
٢٦- المركز والهامش في القصيدة النسوية العراقية (٢٠٠٣ – ٢٠١٣) شهد سلام عبد حسون، رسالة ماجستير، جامعة بابل، كلية التربية للعلوم الإنسانية
٢٧- الاعمال الكاملة، بشرى البستاني، ط١، المؤسسة العربية للدراسات، بيروت، ٢٠١٢م
٢٨- : شرعية السلطة في العالم العربي، احمد بهاء الدين،(د.ط) ، دار الشروق، القاهرة، (د.ت)، ١١-١٢.
٢٩- بياض السواد، حسن رحيم الخرساني ط١، دار الشؤون الثقافية، بغداد، ، ٢٠١٣،
٣٠- موسوعة القانون الجنائي للإرهاب ج ١، المواجهة الجنائية للإرهاب جرائم الارهاب. الاحكام الاجرائية للجرائم الارهابية ، د. محمود صالح العادلي، ط ١،دار الفكر الجامعي، الاسكندرية، مصر،، ٢٠٠٣،ص٧٧
٣١- الدين والسلطة قراءة معاصرة للحاكمية، محمد شحرور، دار الساقي، ط١، بيروت، لبنان، ٢٠١٤، ٣٨١
٣٢- السلطة عند ماكس فيبر ،د. حنان علي عواضة، جامعة بغداد، كلية الآداب، مجلة الأستاذ ٢٠٦، ،مج١,٢٠١٣ ،٢٦٧ ،
٣٣- دراسات موجزة عن مفهوم الدولة وأنواع السلطات العامة، نظام احمد رشيد، احسان احمد رشيد، سولين حاجي، مطبعة زانا، دهوك ٢٠٠٦م،
٣٤- السلطة(المفهوم -المصادر -الانواع -الانماط)، أسماء محمد فراس السرحاني، مرام بنت صالح النفيسة، نوف الداود،جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية ، كلية العلوم الاجتماعية
٣٥- المعجم الوسيط، قام بإخراجه: إبراهيم مصطفى، احمد حسن الزيات، حامد عبد القادر، ومحمد علي النجار، ط٢، دار الدعوة، استنابول، تركيا، ١/ ٤٤٣.
٣٦- : مفهوم السلطة السياسية، مساهمة في دراسة النظرية السياسية، رعد عبد الجليل، مجلة دراسات دولية، ع٣٧، كلية العلوم السياسية-جامعة صلاح الدين،
٣٧- المعجم النقدي لعلم الاجتماع، ر. بودون وف. يوريكو، ترجمة، د. سليم حداد، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر (د. ط) ، (د.ت)،
٣٨- معجم العلوم الإنسانية جان فرانسوا دورتيه، ترجمة، د. جورج دكتورة، (د.ط)،(د.ت)مجد المؤسسة الجامعية للنشر والدراسات والتوزيع٤٦

٣٩- لسان العرب ج٢١/٢٠٦٥
٤٠- : معجم مقاييس اللغة، احمد بن فارس بن زكريا أبو الحسين، تحـ: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر ، ١٩٧٩م